

يمكن أن يكون مجيئك بأمر الله تعالى ؟ فعندما ورد الأمر بترك الأنانية في سبيل الله وترك الجدل ، لكي يحصل الإنسان على ملكة التقوى ثم يكون ذلك سبباً في بصيرته ونجاته .

ذا الكفل يعاهد نفسه

وردت رواية في بحار الأنوار عن سبب تسمية ذي الكفل وهو من الأنبياء السابقين ، وقد ورد اسمه في القرآن الكريم أيضاً ، وقبره الشريف موجود قرب الحلة وهي :

كان هناك نبيّ قبله واسمه (يسع) والذي ورد ذكر اسمه أيضاً في القرآن الكريم ﴿ . . وإليسع وذا الكفل . . ﴾ .

وكان ذا الكفل من أصحاب وحواريي إيسع . فقال لأصحابه في آخر عمره : إن كل من يقبل العهد الذي أقيمه معكم بينه وبين الله تعالى فإنه يكون وصياً لي ، وعهدي هو أن تمسكوا أنفسكم عند الغضب ولا تتبعوا الشيطان .

ولما كان ذو الكفل مطمئناً من نفسه فلذلك عاهد ووعد بأنّي لا أغضب غضباً شيطانياً أبداً .

وهكذا وصل إلى منصب النبوة ، وقد مرّت عليه امتحانات عديدة واجتازها بصورة جيّدة .

واعلموا أيضاً أن كل من أراد الثبات على شيء فإن الشيطان سوف يزيد في ضغطه عليه . وبما أن ذا الكفل عاهد نفسه أن لا يغضب غضباً شيطانياً ، فإن الشيطان أخذ يهّيء له أسباب الغضب أكثر ، لكن ذلك